اى يمنعه ان يتفقده ويسأل عنه لشغله عنه بما هو
اهم من ذلك وهو خشية فوات نفسه ودوام نفسه فلمى
اى هذه الابيات او الكلمات فيهم اى فى ايذايهم ونكا
اسرع وصولا وابلغ نكاية نضح النبل رمى السهام وفيه
دليل لجواز بل ندب استماع وانشاد الشعر الذى فيه
مدح الاسلام ومكارم الاخلاق والحث على صدق النيا
ومبايعة النفس لله وعدم المبالات باعدايه وهو سائك
فيه حل استماع وانشاد الشعر الذى لا فحش ولا خنا فيه
وان كان مشتملا على ذكر شئ من ايام الجاهلية ووقايعهم
فى حروبهم ومكارمهم ونحو ذلك ويحتمل ان اشعارهم التى
كانوا يتناشدونها فيها الحث على الطاعة وذكر مهم امور
الجاهلية للندم على فعلها فيكون من القسم الاول الذى
موسنة لا مباح فقط لكن قاعدة ان التاسيس خير من التاكيد
يؤيد ان المراد هنا الاباحة ونحو والجود بها السنة كما
قرر نه خلافا لشارح اشعر كلمة اى احسنها واد قها واجز
فهو ابلغ من قولهم شعر شاعر باطل ومما ذكره بعيد
ذلك • وكل نعيم لا محالة زايل • ولما سمع هذا عثمان قال
كذب لبيد نعيم الجنة لا يزول فلما عقب لبيد ذلك ببيتا
لمراده وهو نعيم الدنيا بقوله نعيمك فى الدنيا غرور وحبرة
البيت فسمعه عثمان فقال صدق لبيد قافية اى بيت كما فى
رواية مسلم والرواية الاتية والاول فيه اطلاق الجزء على
الكل قال رواه البخارى ايضا فى الادب المفرد هه بكسر
فسكون من غير تنوين واصله ايه يستعمل للاستزاده من حدي

او

او عمل معهود فان نويت لا تصالها بغيرها كايه حدثنا كانت
للاستزادة من غير معهود وكان تنوينها للتنكير وفى استحسا
صلى الله عليه وسلم لشعر امية وامره بالاستزادة منه دليل
لما قدمناه من الندب بشرطه الموجود هنا لاشتمال الشعر
على الاقرار بالوحدانية وعلى الحكم الدقيقة والمعانى النويضة
وانه لا فرق فى الشعر حيث سلم من الخنا والفحش بين شعرا
الجاهلية وغيرهم والمذموم مما سلم من ذلك انما هو الاكثار
والغلبة على قايله يعنى بيتا مراده يعنى باية بيت وفى
نسخة يعنى بيت بالجر وعلى الحكاية تفسير المضاف اليه
باية المحذوف ان مخففة واسمها ان اعملت ضمير الشان
فزعم ان من قال التقدير انه كان لا يعرف شيا من النحو
فى محله اذ مراده اذا اعملت كما ذكرته ومجرد حذف هذا القيد
لا يجيز ان يقال فى حق من حذفه انه لا يعرف شيا من
النحو كاد قرب ليسلم من سبب ذلك كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصغى لحسان الخ فيه حل انشاد الشعر فى المسجد
بل ندب اذا اشتمل على مدح الاسلام واهله او هجا الكفار
وتحقيرهم والتحريض على قتالهم وندب الدعا لمن قال
شعرا كذلك يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظاهر من هذه العبارة عند من له ذوق سليم انه يذكر
مفاخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثالب اعدايه ورد
لقولهم فى حقه واما ما قيل معناه انه ينسب نفسه الى
الشرف والكبر والعظم بكونه من امة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الممتاز بالفضل على الخلايق من كل وجه فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)